

شرح ابن هشام للقطر (2) مقدمة ابن هشام

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد. وعلى آله واصحابه اجمعين. سنأخذ مقدمة ابن هشام تفضل شيخ عبد الرحمن. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. نعم. قال الشيخ - [00:00:00](#)

الامام العالم العلامة الشيخ قالوا الشيخ من استدان في السن او من جاوز الخمسين ثم استعمل في الاصطلاح من بلغ رتبة اهل فضل ولو صبيًا. فيقال الصغير شيخا من باب اه استعارة لانه الشيخ يعظم ويحترم. وهذا له - [00:00:20](#)

في الفضل فيقال له شيخ ولو صبيًا. ناعسة. قال امام من يقتدى به العالم ثم ارتقى بعد ان قال عالم ارتقى الى قوله العلامة وصيغة علام تدل على المبالغة والتاء تزيد في هذه المبالغة. فهي تؤكد اه المبالغة في العلم. نعم سيدي - [00:00:40](#)

قال الشيخ الامام العالم العلامة جمال المتصدرين جمال المتصدرين المتقدمين اه في العلوم. وتصدر كان في في المقدمة يعني فهو جمالهم يعني من تصدر للتعليم هو جمالهم. نعم. جمال المتصدرين اي للتعليم. فهو او في العلوم فهو - [00:01:00](#) متقدمهم وجمالهم نعم. جمال المتصدرين وتاج القراء لانه كان قارئًا وقرأ بالقراءات السبع فهو تاجها نعم. تذكرة ابي عمرو وسيبويه والفراء. يعني الان عندنا تذكرة ابي عمرو يعني لاحظوا يعني ابن هشام تذكرة او مذكر - [00:01:23](#)

مذكر هذا كقولنا زيد النظافة اذا اردت المبالغة في كثرة نظافته كانه عين النظافة ومنه قوله تعالى وجاؤوا على قميص بدم كذب لم يقولوا كاذب قل ارايت من اصبح ماؤكم غورا لم يقل غائر مبالغة في غوره كأنه عين الغور - [00:01:43](#)

ومن لطائف الامام الباجوري قال في حق الله رب العالمين رب بعضهم قال صفة مشبه على وزن فعل وبعضهم قال اصله مصدر ويرب ربا فهو مصدر. قال من سوء الادب ان تقول عبر كانه عين التربية - [00:02:07](#)

عبر مصدر مبالغة كان الله عين التربية. هذا من سوء الادب. تقول عبر من مصدر مبالغة وتسكت لكن لا تقل كانه عين التربية يعني.

هذا في حق البشر تقول زيد عدل يعني بلغ في عدله كأنه عين العدل. وهنا تذكرة - [00:02:25](#)

يعني عبر بالتذكرة تعبيرًا بالمصدر او على حذف مضاف. وذكر التاء في تذكرة اغلب ما تطلق التذكرة على شيء يذكر كأنه فيه مع

معنى المصدر الذات فعندنا في ذكرنا ذكرك ذكرًا - [00:02:45](#)

ثم ذكرك ذكرى هي مبالغة اكثر ذكرى لاولي الباب وفي تذكرة لكن اكثر ما تذكر آآ التذكرة انه الشيء يذكر. لذلك ان هذا هذه تذكرة

كانه يذكر شيء يذكر بليغا - [00:03:04](#)

ان ان هذا القرآن مثلا تذكرة وهذه التذكرة شيء يذكر تذكيرا بليغا. نعم سيدي. تذكرة ابي عمرو. ابو عمرو اذا يطلق ابو عمرو اه ابن

الغاء وهو الذي قال من القراء السبعة الذي قال عنه اه الشاطبي في نظمه اه قال واما - [00:03:23](#)

واما الامام المازني صريحهم ابو عمرو البصري فوالده العلا افاض على يحيى اليزيدي صيده فاصبح بالعذب الفرات معللا. وراوياهما

الدوري والسوسي. وكان امام البصرة وكان يعني اه لا يعرف اسمه واختلفوا على اسمه في على خمسين قولًا والاصح انه زبال ابن

عمار - [00:03:43](#)

ابن عمار وكانت له هبة كبيرة يعني مر الحسن البصري على حلقة فقال كادت العلماء ان تكونوا اربابا لكثرة خضوعهم في يعني

وسكوتهم في في حضرته وقال ما نسيته من العلم - [00:04:09](#)

لو اخذه خمسة كالاغنى شو كان مشكلة مع الاعمش معهم؟ لصاروا به علماء. ما نسيهم من العلم ويريك ان اذا دخل رمضان لا يكمل بيتا

من الشعر خاصة تفرغ لقراءة القرآن - 00:04:25

وتمسك في اخر عمره واحرق كتبه. لا ندرى لماذا. يعني نعم. ابو عمرو ابن العلاء. يعني هذا يعني بحر في العرييات فهو يقول تذكرة ابي عمرو معروف هو عمرو ابن عثمان نعم امام نوحان - 00:04:40

والفراء. الفراء هذا هو ابو زكريا اذا قالوا دايمًا احفظوا القاب العلماء. كثير من الكتب اللغة تقول قال ابو اسحاق من ابو اسحاق؟ اي الزجاج؟ قال ابو زكريا اي الفراء فمثل هذه المبرد لابد ان تحفظه لقبه الاخفش يعني يذكرون - 00:04:58

كثيرا بالقابهم. تمام؟ لا سيما يا ابو اسحاق هي الزجاج وابو زكريا الفراء. والفراء له معاني القرآن ومن اروع واحسن الكتب والطبر اعتمد عليه كثيرا. الزمخشري اعتمد كثيرا على الزجاج. والطبري كثيرا اعتمد على الفراء. نعم. وها هو - 00:05:18

التلاميذ الكسائي اللي هو الذي هو من القراء السبعة الكسائي واما علي فالكسائي ينعتهم لما كان في الاحرام فيه تسربلا فالكساء ما هذا تلميذه نعم الفراء لذا كان يقال هو امير المؤمنين في النحو - 00:05:37

من اهم كتب معاني القرآن. وهذا جميل هذا الكتاب يعني حفظ لنا مذهب الكوفيين لانه ينسب للكوفيين كل شيء لا ندرى صحيح او غير صحيح لكن هذا الكتاب حفظ لنا مذهب الكوفيين. نعم - 00:05:55

ابو محمد عبد الله ابن ابن يوسف ابن عبد الله ابن هشام الانصاري وجمال الدين ابو محمد عبدالله ابن يوسف فنحن نحفظ اسمه عبد الله ابن يوسف لذلك عندما اخذنا ابنه محب الدين محمد ابن عبد الله ابن يوسف. عبد الله ابن يوسف وابن هشام - 00:06:10

ابنه محمد. الان حفيده احمد بن عبدالرحمن بن عبدالله. فالان له ابن عبد الرحمن. وهذا عبدالرحمن له النوم هو احمد. هذا هو حفيد ابن هشام. هو احمد احمد بن عبدالرحمن الذي هو ابن ابن هشام. احمد بن عبدالرحمن بن عبدالله بن هشام. عبدالله بن هشام هو -

00:06:30

هذا هو عالمنا ابن هشام اسمه عبدالله له ابن اسمه عبدالرحمن له آآ عبدالرحمن له ابن الذي هو حفيد ابن هشام وهو احمد واسمه

احمد بن عبدالرحمن بن عبد الله بن هشام. واحمد. نعم. سيدي. ابو محمد عبد الله بن يوسف بن - 00:06:55

عبد الله بن هشام الانصاري فسح الله في قبره. نعم وسع في قبره. امين. نعم الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض جاله. هذا تعرفون براعة استهلال فلاحظوا كلمة رافع انخفض فاتح - 00:07:15

انتصب هذه كلها عبارات عن يعني عبارة عن براعة استهلال حتى يقول لنا من اول الامر انه يؤلف في نعم الحمد لله رافع الدرجات

اعرفن يعني هو الذي يرفع درجات عبادة فهناك رفع درجات في الدنيا هناك رفع درجات في - 00:07:33

اخرة. رفع الدرجات في الدنيا ان يعلي الله شأنك في الدنيا. واما رفع الدرجات في الاخرة كما تعلمون في درجات الاخرة. لمن انخفض

اه لجلاله اي تواضع اه لجلاله. وهنا اه بعض المحشين يطيل يعني اه او قبل ذلك نقول الحمد لله لماذا اختار - 00:07:53

الجملة الاسمية لانها تفيد تدل على اصل جملة اسمية تدل على ثبوت شيء لشيء فقط زيد قائم تدل على ان القيام ثبت لزيد. لا تزيد على هذا ولا ليس فيها زمن. زيد قائمة ليس فيها زمن ليس مثل قائمة فيها حدوث. نعم. في الماضي. يقوم فيها حدوث وقد تكون فيها

تكرار - 00:08:13

الفعل فيه حدوث وفيه نسبة للفاعل تركيز على نسبة فعل للفاعل لكن الجملة الاسمية ليس فيها التركيز على فعل وفاعل انما ثبوت

شيء لشيء دون تقييد بزمن ودون ذكر يعني اهتمام بانه حدث - 00:08:36

شيء للفاعل. واذا لا الدوام ليس دائما. اصل اه اه الجملة الاسمية تدل على ثبوت شيء لشيء. ماذا نعني بالثبوت نبداوها اثبات شيء

لشيء زيد قائم قيام لزيد فقط. لكن ان دلت قرينة تدل على الدوام. فلا تدل الجملة الاسمية على - 00:08:51

على الدوام الا بقرينة كما قرينة المدح الحمد لله لابد انه انك تحمد تثني على الله بالدوام المدح او في الوعود او وعيد او نحو ذلك

فدلالة الجملة اسمية اصالة على ثبوت شيء لشيء. بالقرينة على الدوام - 00:09:11

واختار هنا الدوام انه اتى بالجملة الاسمية الدلالة على الدوام ثم اتى بال والاصح عند الزمخشري ان ال هنا الجنس وليست الاستغراق

والاستغراق من الحصر ان جنس الحمد مستحق لله. وفائدة ال هنا استحضار قوة الاستحضار يعني الجنسية - 00:09:31

ماذا تفيد؟ تعرف الحمد يقول لك اعرف الحمد يقول لك لا استحضر لي حقيقة الحمد. فلذلك الزمخشر يقال الحمد المعروف ما هو لله كيف نقول اسد؟ نعم استحضر الاسد اعرف الاسد. لكن الاسد ايش فادتنا هنا؟ الجنسية - [00:09:51](#)

الجنسية فيها استحضار الحقيقة لذلك الله عز وجل في حقه يقول من طين من طين خلقه من طين. لكن في حق عيسى عليه السلام قال اذ تخلقوا من الطين - [00:10:10](#)

يعني لماذا استحضر حقيقة الطين؟ لانه ليس عجيبا ان يخلق الله شيئا من الطين لكن عيسى يخلق من الطين هنا الذي يحتاج الى استحضار. استحضر لي حقيقة الطين. تعرف الطين ما هو نعم؟ خلق من الطين - [00:10:24](#)

آه هل الجنسية فائدتها كما يقول ابن عاشور؟ يعني استحضار الشيء لتأكيد المقام. مم. الحمد المعروف ما هو؟ هاي عبارة جنس الحمد المعروف ما هو؟ مستحق لله. فاذا اذا الجنس مستحق لله فجميع الافراد. اذا لله. ولم - [00:10:39](#)

على استغراق ابتداء لان الاستغراق احتاج الى دليل. اما الجنس هي اصلا موضوعة للجنس. جنس الحمد مستحق لا لا يحتاج الدليل. لما الاستغراق يحتاج دليل عرفتموا في الاستغراق مفهوم من الحصر فاستفدنا الثبوت استفدنا استغراق ان جميع المحامد لله ثم اختار الحمد على الشكر لانه - [00:10:59](#)

واعلى كعبا في العبودية لان الحمد يعني انت تثني على الله لانه مستحق انعم عليك ولانه ايضا متصل بصفات الكمال. اما الشكر يكون مقابل نعمة فايها اعلى كعبا في العبودية. ان تثني على الله لانه متصل بالصفات الكمال - [00:11:21](#)

عرفناه فقال الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاليه هل اللام لام تعليل او لام صلة صلة انخفض. يعني هنا في نقاش طويل ذكره. يعني بعضهم قال طب انخفض والانخفاض فيه عبودية والعبودية تكون للجلال - [00:11:39](#)

والجلال صفة لله فكأنك يعني تعبد الصفة تدقيق زائد فجعلوا اللام للتعليل اي انخفض لاجل جلاله. لكن ما في داعي لهذا اذا انخفض لجلاله هو انخفاض حقيقة لذاته لان الصفة هي صفات السمع والبصر وهذه الصفات ليست عين الذات ولا غيرها يعني فانت اذا انخفضت لجلاله انت انخفضت له سبحانه وتعالى - [00:12:00](#)

فهذا تدقيق يعني زائد في انخفاض الجلالة. يا اما ان تجعل لامة للتعليل او لام يعني هذه لام صلة له. والانخفاض للجلال هو انخفاض لذات الله سبحانه وتعالى. او تقول انخفاض معنى التواضع هنا والانقياد. فلا تدخل في هذا المبحث يعني كلي وليس عبادة لان - [00:12:24](#)

معنى الانقياد يعني. نعم سيدي لمنخفض لجلاله نعم الحمد لله رافع الدرجات لمن انخفض لجلاله. نعم. وفتح البركات لمن انتصب لشكر افضاله. نعم ففتح البركات البركة يعني هي اصلها الثبوت مع الزيادة. ومنه البركة وبركة الشيء. فالبركة فيه شيان ثبوت الخير الالهي - [00:12:44](#)

مع نموه وكثرته. لذلك تبارك الذي نزل الفرقان اي كثر خيره ودام خيره. فالله ففتح البركات. وانت اذا تعاملت مع الله ابو البركات يعني تفتح عليك هذه العلوم الكثيرة يعني انت تقرأ لبعض العلماء تقول مستحيل يعني يقول هذا من عندي كل هذا - [00:13:07](#)

كان تتعامل بالبركة يعني ابحث عن اسباب البركة والى العمر قصير لن تنجز فيه شيئا حقيقة مع الاولاد والشغل وكذا. فانت دائما اطلب من الله البركة واطلب اسباب البركة كرضا الوالدين مثلا. او اعطاء الفقراء - [00:13:26](#)

مساكين وما انفقت من شيء فهو يخلفه صلة الارحام. مثل هذه الاشياء التي تعطي البركات يعني حتى تحصل يعني والا يعني هذي العلوم يعني التي وجدناها لبعض العلماء يعني مستحيل يعني بالوضع الطبيعي يعني - [00:13:42](#)

لذلك قال وفتح البركات لمن انتصب. الانتصاب هو الوقوف. كان وانتصب في الشكر وتعبد في شكر الله في عبادته وشكره. ان على افضاله اذا طبطها بالكسر الذي هو الاحسان. او افضاله جمع فضل يثبت المعاجم المتأخرة انه جمع فضل - [00:13:58](#)

لكن المتقدمة لا تذكر لكن معاجم متأخرة تذكر انه افضال جمع فضل. نعم. اه فاذا قلت افضاله مصدر وافضال جمع نعم. اذا

الحاصل انه اثنى على الله الذي رفع الدرجات لمن تواضع له لجلاله. والله هو الذي يفتح البركات لمن ينتصب لشكر الله - [00:14:18](#)

ولئن شكرتم لازيدنكم والافضال فيه انه عطاء زائد عن الواجب يعني هو فيه كثرة الفضل فيه كثرة وليس بواجب نعم والصلاة

والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها. نعم الفصاحة من فصح اللبى آآ يعنى بان وظهر - [00:14:39](#)

وافصح الصبى يعنى اذا زالت رغوۃ اللبى يقال افصح اللبى. اللبى عليه رغوۃ فاذا زالت يقال افصح اللبى الصبى تعرفون الصبى اول ما يتكلم يكون كلامه غير واضح. اذا صار كلامه واضح واضح ان يقال افصح الصبى. وافصح الاعجمى - [00:15:02](#)

الانسان الاعجمى اذا اراد ان يتكلم بالعربية فى اول كلامه ان يتكلم بكلام غريب غير واضح لكن اذا بان كلامه يقال افصح الاعجمى فالفصاحة ان ان تعبر بكلام واضح سليم من العيوب النحوية الصرفية وليس فيه غرابة اه وليس فيه - [00:15:22](#)

فى تنافر حروف ها وهذا هى الفصاحة وان تكون الكلمات خفيفة ليس فيها ثقل على السمع. فقال والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها. الرواق ككتاب. يطلق الرواق على السقف فى مقدم البيت. يعنى - [00:15:42](#)

رواق البيت السقيفة التى تكون فى اول بيت. وايضا رواق يطلق على سقيفة يتعلم فيها الناس كانت تعمل فى المسجد الطلاب تحتها. هاي الرواق يقال. ويطلق ايضا على كساء يكون على مقدم البيت. يعنى هو مثل بناء يكون فى مقدم البيت او كساء فى اول البيت. فايش بده يلاحظ فى - [00:16:02](#)

نلاحظ فيها الاتساع نلاحظ فيها الاتساع والنفع هنا فى استعارة لها فيها استعارة مكنية يعنى هنا برواقها يعنى شبه اه شبه الفصاحة بيت له رواق. واثبات الرواق للبيت استعارة تخيلية. السعار تخيلية. قوة هذا - [00:16:28](#)

هذه الاستعارة. نعم سيدي والصلاة والسلام على من مدت عليه الفصاحة رواقها وشدت به البلاغة نطاقها. النطاق ان يطلق اطلاقين نأخذ اطلاق سهل ان ما يشد به الوسط وهذا كناية عن ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغ الغاية فى البلاغة يرحمك الله - [00:16:54](#)

تشبه البلاغة بامرأة لها نطاق وانها تقود بالنبي صلى الله عليه وسلم لان النبي هو افصح من نطق بالضاد. فعندما تكلم بكلام بليغ هو قوى بلاغة العرب وزاد فى قوتها فكان البلاغة شدت نطاقها. نعم. واثبات اه - [00:17:16](#)

النطاق للبلاغة استعارة تخيلية. نعم سيدي المبعوث بالايات الباهرة والحجج. هنا الاحسن ان نحمل الايات على المعجزات. حتى لا تتكرر مع قوله المنزل آآ المنزل عليه قرآن هناك القرآن هذه ايات القرآن فنحمل اية على المعجزات وفى القرآن لم يطلق كلمة معجزة. القرآن يسمى المعجزة اية - [00:17:36](#)

والاية مأخوذة من التأييد وهو الثبوت. وهى العلامة المنصوبة التى اذا شاهدها شاهدت ما خلفها. مأخوذة من التأييد والتأييد ثبوت لان العلامة تبقى ثابتة فى الطريق لتدلك على ما هو اخفى منها. فسميت اية من التأييد والثبوت - [00:18:04](#)

والاية اذا رأيتها رأيت ما هو اخفى منها. فهذا المراد بها المعجزات الباهرة والحجج هى الحجج هى الدالة القاطعة التى آآ اسكت بها الخصوم. نعم فى عندنا ثلاثة اشياء الايات الباهرة معجزات النبي صلى الله عليه وسلم غير القرآن. ثم الحجج التى قهرت الكفار واسكتتهم - [00:18:22](#)

ثم القرآن ناعسة المنزل عليه قرآن عربى غير ذي عوج. الان فى فرق بين يعنى ليس معوجب معوجا وغير ذي عوج غير ذي عوج ضيقنا تفيد الثبوت صحيح؟ نقول فلان ذو علم اذا اردنا ان ننفي تفيد المبالغة فى النفي. فعندما نقول - [00:18:45](#)

مثلا مواد ليس فيه زرع يعنى ممكن ان يكون فيه زرع غير ذي زرع بواد غير ذي زرع ليس معناها ليس فى زرع معناه انه لا يقبل الزرع اصلا. وغير ذي عوج ما ليس معناه انه ليس فيه - [00:19:07](#)

بل معناه لا يتأتى له العوج ولا يتصور بحال فهى فين ليس من شأنه جميل عبارة رائعة ليس من شأنه ان يكون فيه عوج واضح هذا تعبير يعنى مبالغة فى - [00:19:24](#)

العكس. والعوج قالوا فى المعاني والعوج فى الاجسام. وبعضهم قال يستعملان فيهما. نعم سيدي وعلى اله الهادين واصحابه الذين شادوا الدين وشرف وكرم. نعم الان يختلف عن الاهل. كثير من الناس يقول لك الان - [00:19:40](#)

اصلها اهل وقلبت الهمزة وكذا لا. الان من الاول على ادق. والاهل من الاهالة. فالال التركيز فيه من الاول اى لانهم يؤولون له ويتبعون ويتبعونه. فعندما يقول ال فرعون التركيز انهم يؤولون الى فرعون ومرجع لفرعون ويتبعون فرعون - [00:20:01](#)

ويستجيبون لاوامره. لذلك عندما يذكر اهلاكم يقول اهلكنا ال فرعون يعنى اتباع فرعون. عرفت؟ واما الاهل التركيز بين من بينك

وبينه انس اختصاص يعني اهل البيت واقرباؤك هؤلاء هم الاهل من الاهالة كانه في تداخل الاهانة - [00:20:21](#)

الشحم المذاب كانه يتداخل فالاهل يعني من بينك وبينهم انس اختصاص لذلك يقول اهل الكتاب يعني انتم تعرفون كتابكم وبينكم وبين كتابكم انس واختصاص وتقرؤنه ثم تكفرون بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:20:41](#)

فالال من الاول الاتباع يعني التركيز فيها اما الاهل يعني انس واختصاص لذلك قال انا كنا في اهلنا مشفقين. يعني الواحد يعني وهو مع اهله يأنس ويفرح وينبسط لكن ونحن منغمسون في اهلنا كنا خائفين ونذكر الآخرة فكلما يأتينا نعيم ينغصه ذكر - [00:20:57](#)

الآخرة. فالله جازاهم بالنعيم الدائم يعني. نعم عكسها ولا اسيدي انه كان في اهله مسرورا. جميل عكس احسنت. هذاك كان في اهله مسرور ويعني من بينه انس واختصار يعني من بينه وبينه انس اختصاص لاهم ينسى الآخرة. في تلك الآخرة تكون اهله جهنم يعني نعم سيدي. احسنت شيخ رأفت - [00:21:20](#)

نعم وبعد الذين شادوا هنا من شاد يشيد شيئا نقول شاد يشيد شيئا واسم الفاعل ايش؟ واسم مفعول مشيد ومنه بئر معطلة وقصر مشيد. عرفتوا منين شهدوا يعني بنوا واصلوا من وضع الشيد. لان الشيد اذا وضع على البناء هذا - [00:21:44](#)

يقوي البناء فلا يعني مع مرور الدهر لا يبلى اذا وضع عليه الشين لذلك ولو كنتم في بروج مشيدة لان الشيد اذا وضع على البناء هذا يقويه بشدة. هذا الشيء الديني شيء - [00:22:07](#)

يعني يحرق بالنار يعني في فترة طويلة حتى يصير قويا اسمه الشيد مثل قريب من الجبس هو اسمه شيد يعني. نعم. يضعونه عادة على القصور والحصون ليقويها نعم الان وقال واصحابه الذين شادوا الدين شبه الدين ببناء وهذا وقد ذكر في القرآن في سورة - [00:22:24](#)

اذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا تشبه الدين بانه حصن من دخله صار امنا ومن لم يدخله بقي في حر الشمس وشقاء الكفر والالحاد وشقاء بعد ذلك الانتحار - [00:22:51](#)

اما اذا دخل في الدين يحمى في هذا البيت يعني. فهؤلاء الدين مبني الله بنى لكنهم قووا هذا الدين بالدفاع عنه ونصرته هذا معنى شاد الدين يعني الله هو الذي شاد هذا البناء. لكن هم انصار الله فقووا هذا البناء بنصرتهم للدين يعني. نعم - [00:23:08](#)

وشرف وكرم وبعده هذي قلناها اسلوب انتقال من شيء الى شيء وبنيت على الضم لانه حذف المضاف آ الىه معناه وهو ينوب عن مهما يكن من شيء بعد. فلذلك دخلت الفاء في فهذه. نعم سيدي - [00:23:28](#)

وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمة المسماة بقطر الندى وبل الصدى. وهذه حقيقة اشارة يعني للمعاني الذهنية الف ذكرت قبل التأليف او بعده. على ما رجحه الباجوري. يعني فيها ذكر السيد الشريف احتمالات ثمانية - [00:23:47](#)

الى ماذا يعود اسم الاشارة؟ واحسنها ان تعود المعاني الذهنية التي في ذهنه. نعم وعبر بهذه لكثرة استحضارها وقوة استحضارها جعلها متميزة اكمل تميز. علماء البلاغة يذكرون ان فوائد اسم الاشارة ثمانية - [00:24:07](#)

اولا ان يميز المشار اليه اكمل تمييز اذا اقتضى المقام ذلك. انا لو اردت ان امدح عبدالرحمن وهو بين الحضور. اقول عبدالرحمن رجل صالح متقن مجتهد. انتم لا تعرفوا من هو عبدالرحمن. لكن اذا وضعناه امام الناس - [00:24:27](#)

في مكان بارز ومدحناه هذا يكون احسن في المدح هكذا يفعل اسم الاشارة يميز الممدوح اكمل تمييز فيستعمل فيه. اذا اريد مقامات المدح هذا ابو الصقر فردا في محاسنه نعمل كذلك فاذا كان الحكم غريبا كقول ابن الرواندي الملح عندما قال هذا الذي - [00:24:48](#)

اه اه وصير النحريرة الزندية. هذا الذي يعني في الامر العجيب الغريب. وتذكر اسم الاشارة للتعظيم اما بالقرب او بالبعد او بالتحقير بالقرب او بالبعد ومن فوائد اسم الاشارة ان ما قبل اسم الاشارة يستحق ما بعد اسم الاشارة يعني واولئك الذين يؤمنون بالغيب ويقىمون الصلاة - [00:25:13](#)

اللهم رزقناهم ينفقون اولئك على هدى اه فيها ثلاث فوائد ان المتصفين بما سبق يستحقون ان يوصفوا بالهدى والفلاح الفائدة الثانية اسم الاشارة البعيد للتعظيم والفائدة الثالثة ميزهم اكمل تميز ليزيد في مدحهم. ايضا اسم الاشارة يستعمل ايضا في - [00:25:38](#)

اه في بيان القرب والتوسط والبعد هذا قريب او بعيد او اه متوسط ويستعمل التحقير هذا الذي يذكر اه الهتكم نعم. في فوائد اخرى

يذكرها البلغاء. هنا هذه نكات ميزها اكمل تميز ليزيد في مدحها. وعبر باسم الاشارة البعيد دون ان يقول يستخدم القريب من دون ان يستخدم البعيد - [00:25:59](#)

وبين انها سهلة قريبة في تناول اليد يستطيع الطالب ان يفهمها. اذا قال ان هذا القرآن يهدي التي ما قال ذلك القرآن ومتناول يد وسهل وهكذا فعل ابن هشام فهذه ثم جعل المعقول في صورة المحسوس هذه نكت نعم - [00:26:26](#)
وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمة المسماة بقطر الندى وبلى الصدى. يعني اصل اه النكتة انك تضع بعود تمسك عودا وتؤثر ارض فيه تؤثر في الارض. ثم استعملت النكتة على الامور الدقيقة - [00:26:46](#)
لما لها من التأثير في النفس او لانك تستخرجها استخراجا كما تنكت الارض. وتطلق النكتة على الشيء المفرح الظريف. اذا واحد يضحكك يعني. نعم. لذلك كاسيوط لماذا سمي كتابه النكت - [00:27:03](#)

سماها نكت يعني الامور الدقيقة. فهذه النكت اي امور دقيقة ومسائل دقيقة حررتها نعم وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمة المسماة بقطر الندى وبلى الصدى. يعني الان سماها مقدمة للاشعار بانها كتاب - [00:27:20](#)
هو عبارة عن مقدمة لما بعده وسماه قطر الندى. قلنا القطر قد يراد به المصدر لانه يقال اه قطر الماء يقطر اه قطرا وقطورا فقد يراد به المصدر قطر الندى ويطلق ايضا على قطرات الكثيرة مفردا قطرة - [00:27:37](#)
القطر يعني ما قطر نفس الماء الذي قطر يسمى قطرا فهنا يحتمل قطر الندى انه الجمع قطرة قطر كثير يعني او قطر ندى اي تقاطر الندى والندى تعرفون انه الماء الذي يكون في الصباح وفي الايام يكون كانه مطر يعني - [00:27:58](#)
هذا الندى قطر الندى وبلى للصدأ بل يعني عندما يبيل الانسان ريقه مثلا او يبيل بالبل والترتيب دللته بللت الشيء او بللت الشيء. والصدأ هو العطش. طب ايش هذه التسمية تفيد؟ تفيد فائدتين - [00:28:18](#)

انه يزيل عطشك بقطرات من الندى يعني كانه يقول هو كتاب صغير عبارة عن قطرات لكنها تزيل العطش قطر الندى وبلى الصدف والعطش العطش لا يزال بالقطرات. لكن هذا مع انه كتاب مختصر يغنيك عن الكتب - [00:28:38](#)
طول. هذا يعني قد نأخذ فائدة من هذا. او انه سهل رقيق خفيف فهو مع يعني كانه ليس توسع يعني لم يبلغ ان يصير ماء بل هو قطر يعني. فهو لا يوصل من العطش الا البلل - [00:28:58](#)

فكأنه يعني يعني اله بالبلل فلا تستكثره كأنه يقول لك لا تستكثره فهو عبارة عن قطرات صغيرة فلا استصعبه واعلم انه البداية لان ما بعده سيكون ماء كالفية ونحوها الفائدة الاولى اجمل ممكن نقول بقطر الندى سبيل صدك يعني - [00:29:17](#)

هذا وفيه اشعار بانه ليس بصعب عبارة عن قطرات فلا تظن انه صعب يعني. نعم الصدى يعني العطش نقول صبيان صدم نعم وبعد فهذه نكت حررتها على مقدمة المسماة بقطر الندى وبلى الصدى. رافعة لحجابها كاشفة لنقابها - [00:29:39](#)
ما اجمل رافعن دائما النساء لابد ان تدخل في الموضوع يعني. يعني اجمل شيء يعني عند الرجال انه اذا كان في امرأة لها حجاب وهو زوجها يكشف حجابها. يعني هذا المنظر عند الرجال يعني دائما يستحضرونه لا يغيب عن بالهم. فشبّه هذه المقدمة - [00:30:02](#)
امرأة يكشف نقابها. فماذا قال قال رافعة لحجابها كاشفة عن نقابها فشباب المرأة الجميلة التي لها نقاب يغطي جمالها فابن هشام في شرحه ازال هذا النقاب فكشف جمال هذه المقدمة. اه كما قال الشاطبي عن اه - [00:30:22](#)

عن الشاطبية وايباتها زادت عن كتاب التيسير. وايباتها زادت بنشر فوائد فلفت حياء وجهها ان تفضل يعني الشاطبية زادت فوائد على التيسير فهي استحييت ان تفضل على اصلها فلفت حياء وجهها ان تفضل وايباتها زادت - [00:30:46](#)

في نشر فوائد فلفت حياء وجهها ان تفضل نعم الستر والعفاف والحياة ممدوح في كل عين سيدي. جميل صحيح؟ صحيح. نعم. هي جمال المرأة هذا هو حقيقة نعم رافعة لحجابها كاشفة لنقابها مكملة لشواهدا متممة لفوائدها. طبعا فرق هناك بين الشواهد وبين -

[00:31:08](#)

المثال. الشاهد لابد ان يكون يعني من اه مما يستدل به يعني مثل قرآن آآ والشعر في الفترة التي يحتج آآ بها وفي استدلال الاحاديث خلاف هو جزئي يذكر لاثبات القاعدة - [00:31:35](#)

جزء يذكر لاثبات القاعدة. اما المثال ممكن ان تمثل بشعر المتنبي بشعر مثلا متأخرين فرزدق او كما اخذ متأخر اكثر المتنبي مثلا ومن عندنا المتأخرين ايضا ممكن تمثل حتى بالشعر احمد شوقي مثلا هذا مثال. اما الشاهد لابد ان يكون في الشعر الجاهلي او في اوائل الاسلام في آيات - [00:31:54](#)

فهو ذكر هنا الشواهد. فهو جزئي يذكر لاثبات القاعدة بخلاف المثال قال جزء يذكر لايضاح القاعدة. نعم مكملتها لشواهدا متممة لفوائدها. كافية لمن اقتصر عليها فعلا يعني القصر يعني من اقتصر عليه لكن بعد التأسيس - [00:32:20](#)
في الاجر ومية وهذا الكتب يعني من اراد ان يكتفي به وفهم النحو طبعا لا لا يكتفى يعني بها على الالفية وكذا لكن يعني بشكل عام ان تفهم النحو هو كاف. نعم. وشيخنا بنتحدث عن القطر ولا شرحه عن قطر. هو الان هو ماذا فعل؟ قال كافية - [00:32:41](#)
اقتصر عليها والاول قال انا حررتها على مقدمتي هذا الشرح ماذا فعل؟ رفعت حجابها المتن وكشفت نقابها وله شواهد كان يذكر جزء الشاهد كمله في الشرح. الان تم ما في القطر نفسه المتن - [00:33:01](#)

قطر الندى وبلى الصدى له فوائد الشرح تممها تمام؟ الان وهذا الشرح مع المتن هي كاف اه كافي يعني حقيقة. نعم. كاف له. نعم.
النكت. ناسي. نقل فهذه نكت كافية. فهذه نكتة كافية. صحيح؟ هي صفة للنكت هنا - [00:33:20](#)
نعم كافية لمن اقتصر عليها وافية ببغية من جنح من طلاب علم العربية اليها. يعني من مال اليها. اذا انت ما جنحت لن تستفيد سيدنا موسى عيسى ماذا قال؟ هل لك الى ان تزكى - [00:33:41](#)

واهديك اذا لابد ميل وقبول واستعداد اولا ثم ماذا؟ انا اهديك هل لك الى ان تزكى ميل ورغبة في التزكي وانا اهديك في الشيخ بلال النجار ارسلنا له واحد يعني صار عنده مشاكل في العقائد وذهب بلاد الغرب وتأثر بها - [00:33:57](#)
فواحد من قريباتي قالت ناقشوه الشيخ بلال قال اذا هو ما جاء نحن جربنا نقاش كثير من الناس اذا انت ذهبت له هذا نقاش عقيم اما اذا هو جاء وسائل او يريد ان يستفيد هنا النقاش يفيد - [00:34:20](#)

اما اذا انت تذهب له نقاش وهو يرد وكذا فلذلك يعني لابد من رغبة عند الاخر ثم الهداية هل لك الى ان تزكى؟ واهدك. هنا قال وافية ببغية من جنح اي مال من طلاب علم العربية اليها. نعم - [00:34:38](#)
والله المسئول ان ينفع بها كما نفع باصلها. ما قال والله اسأل عبر بالجملة الاسمية حتى يفيد انه دائما يسأل وانه ثابت له هذا السؤال. ان ينفع بها كما نفع باصله. وقد استجاب الله له - [00:34:56](#)

يعني نحن نعلن عن كتب مثلا شرح المتممة شرح كذا ما احد يهتم. بس اذا تقول قطر الندى يعني كل الناس سبحان الله هذا دليل قبول يعني من كتب له القبول. لذلك الله قال عن سيدنا نوح تركنا عليه في الآخرين. قال العلماء شو اللي تركنا؟ كل واحد يموت يؤخذ كل شيء له - [00:35:13](#)

ما له يؤخذ ويوزع وكل شيء. وذكره حتى يؤخذ ويطوى وقفنا خلاص لا يعود له ذكر بعد عشرين سنة خمسين سنة خلاص لكن الصالحون والدعاة الى الله الله يترك ذكرهم. لا يأخذه من الارض. تركنا عليه لا يأخذ ذكره من الارض ويتركه - [00:35:34](#)
وهذا من فوق الي من كرامات الدعاء الى الله. اي ما ذكره من كرامات في سورة الصافات منها ان يخلد الله ذكرك. وهذا ابن هشام نعم. والله المسئول ان المشكلة هذه رسائل الدكتوراة ضرت العلم كثيرا - [00:35:54](#)

من اي جهة انه انت الان ستدفع يعني الاف الدنانير. ستدفع عشرة الاف ولا عشرين الف دينار. وتبقى خمسة ست سنوات فالان انت ستكون بخيلا بالعلم هي لا تعلم الا اذا اخذت مقابل او اذا كان مثلا اه - [00:36:12](#)
هذا العلم يعني الرسالة لازم تكتب باسمك اذا ما كتبت باسمك لا لن تنشرها وهذا حقوق طبع وقد لا تنشر الا على نطاق ضيق سببت مشاكل لاني اولا نية التأليف هذي اهم نية ضيعوها لنا - [00:36:30](#)

نحن لا نقول هذا صارت ضرورة يا دكتورا لابد منها. بس لابد الانسان ان يحذر اذا صار دكتورا من هذا. يعني عندما اؤلف لا اؤلف يعني ايش هدفي من التأليف؟ يعني شوف النية القديمة مهمة جدا هذه التي كانت يعني لانفع الطلاب وحتى هذه فانت الان اول شيء - [00:36:46](#)

هنا في النية يعني انا صرت الف لاريد يعني هذا حقوق الطبع لي وليست لفلان وكذا وانا لا انشر علمي لاي احد الا تكون في مجلة علمية واكنتم علمي فتصير يعني النية تغيرت وكنتم العلم وصار العلم لا يكون الا في الجامعة وانت لا تتعامل الا مع طلاب الجامعة -

00:37:06

عندنا يعني في يعني في انحراف حقيقة في الموضوع فلابد ان طبعا شهادة لابد منها لكن لابد ان تنتبه لهذا يعني في النوايا ومقصودك وان تبقى على ما سار عليه العلماء تفعل - 00:37:30

الشيخ عبدالملك السعدي صحوة يا دكتور لكن تنزل مع الناس والدروس الخاصة وهكذا ناسي. والله المسؤول ان ينفع بها كما نفع باصلها وان يذل لنا طرق الخيرات وسبلها. نعم والتذليل لم يطلقه القرآن الا مع الحيوانات - 00:37:46

اما مع غير العاقل استعمل التسخير سخر لكم الشمس سخر لكم القمر كأنه شيء قوي لا يمكن ان ينقاد الا بقوة عظيمة ويصير ينقاد مع الرضا ليس اما التذليل مع الحيوانات واستعمل فقط لما اجتمعت السفينة مع الابل استعمل الذي سخر لنا - 00:38:05

لأنها اجتمعت يعني غير عاقل مع عاقل. نعم. فشبهها كأنها حيوانات تذلل وهنا تذليل طرق لكنها. تذليل طرق يعني. نعم والارض ذلول ما اجمل كلمة ذلول الارض كأنها دابة. هي تماما دابة - 00:38:29

نحن نركبها ونأكل من حليبها نذبحها نخرج منها الخيرات وهي تحملنا وتدور بنا ولا تقذفنا فهي دابة ذلول عن الارض. نعم. وان يذل لنا طرق الخيرات. في فرق بين الصالحات والخيرات - 00:38:45

الخيرات اعلى من الصالحات. الخيرات هي احسن الاشياء. لذلك لا تذكر الخيرات الا مع كبار الاولياء. يسارعون في الخيرات. اما مع عامة الناس قال ان يضلنا طرق الخيرات وسبلها. نعم. انه انه جواد كريم هذا الاسم ورد في السنة يعني. فلا - 00:39:04

على اطلاقه على الله. انه جواد كريم رؤوف رحيم. الفرق بين الرأفة والرحمة ان الرأفة هي رحمة خاصة تكون فقط يعني رحمة شديدة لدفع المكروه الرأفة لا تطلق الا اذا دفع المكروه او الصعوبة على البشر - 00:39:25

اما الرحمة هي عامة. والفرق الثاني ان الرحمة تكون بالشدة واللطف فانت ترحم ابنك وتضربه لكن الرأفة لا تكون الا باللطف لذلك مثلا لا تأخذكم بهما رأفة مش رحمة. فالرأفة رأفة هي الرحمة الخاصة لازالة شيء مكروه عن احد او ثقل. تأملوا في الايات فالرحمة -

00:39:46

امن الرأفة والرأفة هي رحمة خاصة. الرأف الرحمة تكون بالشدة واللطف لكن الرأفة لا تكون الا باللطف. هذا الفرق بينهما فالرؤوف رحيم يعني في عموم بعد خصوص نعم طبقها على لا تأخذكم بهما رأفة - 00:40:11

في مثل هذا نعم سيد انه جواد كريم رؤوف رحيم. وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه منير. الشيخ ابو ايمن ابو الشامات رحمه الله شيخنا هذا جده شيخ السلطان عبد الحميد اللي هو محمود ابو الشامات - 00:40:32

السلطان عبد الحميد عندما نفوه وارسل رسالة له. هذا حفيده الشيخ ابو ايمن بقي خمسين سنة يدرس القرآن واصل تركي عاشوا في سوريا لكن اصولهم القديمة تركيا فهو عنده صلاح عجيب - 00:40:49

كان يقول لنا التوفيق عزيز لم يذكر في القرآن الا مرة. يعني التوفيق لا لا يعطيه الله لاي احد التوفيق عزيز لذلك ما ذكر في القرآن الا مرة واحدة. وما توفيقي الا بالله. عليه توكلت تقديم الجامعة في ذي الحصر وتفعل تفيد المبالغة - 00:41:04

وكأنك وضعت امورك كلها على قدرة الله ليحملها عنك. واليه انيب الانابة الرجوع الى الله مرة ومرة ومنه النور النحل لانه يرجع مرة بعد المرة. والانابة تطلق على شيئين التوبة الى الله الرجوع بالتوبة. والرجوع بالطاعات مرة بعد مرة - 00:41:23

والدعاء والاستغفار ونحو ذلك نعم. نقف هنا سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك الله يجازيك بخير ان شاء الله - 00:41:43